اليوم ٤

"افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ." (١ تس ٥: ١٦-١٨)

وكأنى الآن أقود سيارة ذاهباً إلى الطريق، لكنى أتبع الإرشادات حتى أصل.

وأجد هذه اللافتة معي دائماً.

أظن أنك لاحظت الأمر المشترك فى هذه الآيات الثلاثة- كل حين، بلا إنقطاع، فى كل شئ، أنه يتحدث هنا عن الشمولية والإستمرارية، صلوا في كل وقت، وافرحوا بلا إنقطاع، واشكروا فى كل شئ.

فإنها حالة قبل أن تكون فعل، أظن أن الرسول بولس فى توصياته الختامية لأهل تسالونيكي، يقول لهم كونوا دائماً فى حالة الفرح، وفى صلاة مستمرة، وشكر دائم.

بما أنها حالة دائمة فهى إستعداد قلب دائم، والله صالح وأمين حتى يساعدنا على هذا الفرح وتلك الصلاة وهذا الشكر.

وأى جمال هذا، أى إله هذا، الإله الذى يريد أحباءه أن يكونوا في حالة فرح مستمر، وصلة مستمرة به، وشكر دائم. ولناحظ أيضاً أنه فى ترتيب الثلاثة، الصلاة والفرح والشكر- جاء بولس بالفرح أولاً.

أحبائي إن كثير من الأشياء قد تسرق سعادتنا - happiness ولكن لا شئ يستطيع أو يجب أن يسرق فرحنا - Joy .

لأن السعادة مرتبطة بالظروف، أما الفرح فمرتبط بالحالة، الأولى خارجية والثانية داخلية. فإن مشيئته من نحونا أن نكون فى حالة دائمة ثابتة من الفرح واعتناقه - على صعوبة هذا الأمر. يقول يسوع أراكم أيضاً فتفرح قلوبكم، ولا ينزع أحد فرحكم منكم.

بفضل يسوع لدينا هذا الفرح، فهو بداخلنا وقد خلق حياة فينا وبداخلنا.

أحبائي إن كل شئ سينتهى، الحيرة ستنتهى، والقرارات والمشاكل والمعطلات والمصائب والتوهان. أعلم هذا التيه قبل القرارات وأعلم هذا الندم بعده إلا أن قصد الله أن نفرح به دائماً.

صلاة

يا إلهنا، يا من جئت لكى تعطينا فرحاً كل حين، هبنا نفيض فرحاً من داخلنا حتى نستطيع أن نخدمك، ونتبعك ..آمين

سؤال للتأمل: ادركت ترتيب الثلاثة - الصلاة و الفرح و الشكر - ايهما جاء اولاً؟ و لماذا؟

تطبيق: اسأل نفسك - هل يفيض الفرح من داخلك - و اطلب من الله الا ينزع احد فرحك